

## الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

143 @ أجعل له قنطرة من فضة يعبر عليها .

وقال في النزهة كان نزول النصارى بآزمور سنة أربع عشرة وتسعمائة قال وفي هذه السنة بنى النصارى حجر باديس وفي أواخر المحرم منها أخذ النصارى يعني الإصينيول مدينة وهران ونكبو أهلها بما منهم إلا أسير أو قتيل إلى أن أعادها 15 للإسلام على يد الأتراك في حدود العشرين ومائة وألف اه .

قلت أهل آزمور يزعمون أن استيلاء البرتغال على مدینتهم كان متكررا وسيأتي ما يفهم منه ذلك واه أعلم .

ومن أخبار السلطان أبي عبد الله ما وقفت عليه في تاريخ البرتغاليين من أن السلطان المذكور كتب لطاغيتهم منويل يطلب منه أن يتقدم بالوصاة لأصحاب قراصينه البحريه أن لا يتعرضوا لمركيبين له كان قد عزم على بعثهما إلى الجزائر ثم منها إلى تونس وكان الطاغية لم يجده أو أبطأ بالجواب فكرر إليه الكتاب ثانية في القضية المذكورة وسرد هذا المؤرخ نص الكتابين معا مترجما بلغته وذكر أن تاريخ الأول منهما الثالث والعشرون من جمادى سنة عشرين وتسعمائة وتاريخ الثاني الثامن والعشرون من ذي القعدة من السنة 15 استيلاء البرتغال على شفر المعمورة حرسه 15 .

قال في نشر المثاني إن الذي اختط حصن المعمورة هو المهدي الشيعي على يد بعض عماله وزعم بعض الفرنج أن المعمورة من بناء يعقوب المنصور الموحدي قال ولما كان زمن منويل البرتغالي بلغه أن مينا المعمورة جيدة وببلادها نفاعه فبعث إليها طائفة من جنده فوصلوا إلى ساحلها ونزلوا في البر المقابل لها وبنوا هنالك برجا لحصارها ثم أردفهم ملتهم المذكور بعمارة تشتمل على مائتي مركب مشحونة بثمانية آلاف